الشيخ إبراهيم التازي ومآثره بوهران

الزهرة بن عمار *

علمـــاء وهران أكثر من أن يأتي عليهم العد أو يشملهم الحد ، و لو لم يكن فيهم إلا الشيخ الولي الصالح أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري ، و تلميذه الإمام العالم العلامة الولي الصالح إبراهيم بن محمد بن علي التازي ، لكان فيهما أكبر الكفاية ، إذ كل منهما كان في جوها آية (1)

ويعتبر الشيخ إبراهيم التازي من أبرز الشخصيات الصوفية والعلمية التي عرفها المغرب الأوســط خلال القرن التاســع الهجري/ الخامس عشر الميــلادي، ولاسيما في مدينة وهران. وبالنظر إلى مستواه الثقافي والآثار التي خلفها والنشاطات المتعددة للزاوية التي أسسها بمدينة وهران، وعلى اعتباره شخصية إسلامية من أصول مغربية استوطنت مدينة وهران، فإنه يُعَدُّ شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة .

هو إبراهيم بن محمد بــن علي اللنتي التازي ، نزيل وهران ، الشيخ أبو سالم ويكنى بأبي إسحاق هو الإمام العالم العلامة الــناظم البليغ الولــي الورع الزاهد الصــالح الناصح العرف ، صاحب الكرامات و الأحوال البديعة العجيبة و القصائد الأنيقة . (2)

يرجع أصــله إلى قبيلة بني لنت البربرية ، التــــي كانت تستوطن منطقة تازا بالمغرب الأقصى. و بسبب ولادته و نشأته بهذه المنطقة اشتهر بالتازي . (3)

و يلاحظ أن ما جاء به صاحب دليل الحيران ، بخصوص الشيخ إبراهيم التازي ، يحمل الكثير من الاضطراب ، فمن ناحية يؤكد على أصله البربري حينما ذكر أنه كان ينسب للواتة ، و هي قبيلة بربرية . بينما يسوق له نسبا آخر يحاول فيه ربطه بآل البيت عبر الفرعين : الحسني و الحسيني. وفضلا عن الارتباك في سلسلة النسب ، يلاحظ الطبيعة التلفيقية لهذا النسب حيث يذكر : أبو إسحاق إبراهيم التازي بن علي بن مالك بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الرضي بن موسى المرتضي بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. (4) و هو نفس ما فعله هذا المؤلف مع الشيخ محمد بن عمر الهواري ، حينما أرجع نسبه إلى آل البيت.

والظاهر، أن التعلق بآل البيت و مكانتهم في نفوس المغاربة ، هي التي كانت تدفع بالمؤرخين والنسابة ، أو حتى العوام ، بربط كل من تظهر عليه علامات التقوى و الصلاح بأسرهم الشريفة .

* أستاذة محاضرة جامعة وهران

و لم تتحدث المصادر التي ترجمت للشيخ إبراهيم التازي عن تاريخ ميلاده ، و الغالب أنه كان في فترة مابين – أواخر القرن الثامن الهجري و مطلع القرن التاسع الهجري –

ومناقبه و علومه أجلّ من أن يحصيها ديوان . فقد كان الشيخ يتمتع بثقافة واسعة في العلوم الدينية وهذا ما يتبين من قول الشيخ بن صعد في النجم الثاقب :" كـــان سيدي إبراهيم مـــن الأولياء الزاهدين و عباد الله الصالحين الناصحين ، إماما في علوم القرآن ، مقدما في علم اللسان ، حافظا للحديث ، بصيرا بالفقه و أصـــوله من أهل المعرفة التامة بأصـــول الـــدين ، إماما مـــن أئـــمة المسلمين . (5)

و إن جزءا من هذه الثقافة الواسعة ، حصل عليها الشيخ إبراهيم التازي بوطنه تازا ، فبالإضافة إلى قراءة القرآن على الشيخ أبي زكرياء يحي الوازعي ، الذي اعتنى به كثيرا و رعـــاه تمام الرعاية ، واطلاعه على دقائق المذهب المالكي ، من خلال حفظه لمختصر خليل ، بحيث كان يقرئ مختصر الشيخ خليل بغير مطالعة شرح ، قبل أن تكثر عليه الشروح ، و كفى بهذا علما . (6)

و كذا ، إقراءه لكتب الحديث ، لا سيما البخاري ، أيام مجاورته للحرم الشريف ، كان أحسن الناس صوتا وأنداهم قراءة، آية في فصاحة اللسان و التجويد ذكر أنه أيام مجاورته إذا قرأ البخاري أو غيره انحشر الناس إليه لحسن قراءته و جودته و صلى الأشفاع هناك في رمضان بالناس لحسن تلاوة و طلاوة حلاوته .

و اتفاق شيوخ الحرم على تقديمه لصلاة التراويح في رمضان لحسن قراءته ، دليل آخر على مكانته الرفيعة . وهذا ما جعل صاحب الضوء اللامع يصفه بالرجل العالم الصالح . (7)

وازدادت هذه الثقافة ثراء ، عقب انتقاله إلى المشرق ، و هذا ما يظهر من خلال الشيوخ الذين تتلمذ عليهم ، و أنواع العلوم التي تلقاها ، و مختلف الإجازات التي حصل عليها .

و فيمـــا يلي جـــرد لأكبر الشيوخ و الكتب التي قرأها ، ســـواء بمكـــة و المـــدينة أو تـــونس وتلمسان : (8)

– الشيخ تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي الأصل ، المكي الدار : قرأ عليه الكثير من كتب الحديث و الرقائق و أجازه سنة 830 ه . وأهم المؤلفات التي درسها عليه :

1 –كتب الشفا للقاضي أبي الفضل عياض (476 – 544 ه)

2 –الألفية لجمال الدين أبي عبد الله بن مالك (600 – 672 ه)

3 – الكثير من كتب الحديث كموطأ الإمام مالك بن أنس (ت 179 ه)

4 –السنن لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ه)

5 –رسالة القشيري .

هذا ما ورد في نص الإجازة .

– الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي بكر القرشي الشافعي (775 859 ه) في المدينة المنورة ، وأجازه عدة إجازات .

– الشيخ عبد الله العبدوسي (ت 849 ه) بتونس الذي أجازه ، و صافحه مصافحة تأكيد الصحبة ، في رمضان عام 832 ه . و هي إشارة إلى انتقال السند الصوفي بين الطرفين .

أما في تلمسان ، فقد أجازه عالمها محمد بن مرزوق و كتب له إجازة في هذا الشأن في شهر ربيع الثاني عام 832هـــ .

و يتأكد انتماء الشيخ إبراهيم التازي إلى مدرسة أبي مدين الصوفية من خلال الشخصيات التي ألبسته الخرقة ، فبالإضافة إلى الشيخ عبد الله العبدوسي ، المشار إليه سابقا ، نجده قد لبس خرقة التصوف على يد كل من شرف الدين المراغي (775 –

859 ه) أثناء زيارته للمشرق لأداء فريضة الحج . و كذلك على يد الشيخ صالح بن محمد الزواوي (760 – 839 ه) بسنده إلى أبي مدين . و تبرك و تتلمذ للولي الصالح محمد بن عمر الهواري .

و بعد هذه الرحلة الطويلة ، التي تمثلت أهم محطاتها في : بلاد الحجاز و مصر و تونس و تلمسان، استقر المقام أخيرا بالشيخ إبراهيم التازي ، في وهران و التي يظهر أنه لم يكن قصده الأول الاستقرار بها ، و إنما زيارة الولي الصالح سيدي محمد الهواري، و نيته الرجوع إلى الحرمين الشريفين برسم المجاورة . لكن منعه الشيخ سيدي الهواري من مفارقته ، لعلمه أنه وارث سره، وكان يتحفى به غاية التحفي و يحض أصحابه على إتباعه وتوقيره ، و أفاده أسرارا جمة ، إلى أن مات الشيخ سيدي الهواري، فورثه و صار هو الرأس بعده . (9)

و تذكر المصادر أنه لبث عند الشيخ سيدي الهواري ، مدة تقارب عشر سنوات ، و قد يكون ذلك مع نهاية سنة 832 ه و بداية سنة 833 هـ . و معلوم أن الشيخ سيدي الهواري توفي سنة 843 هـ .

زعامته الصوفية :

و بعد وفاة الشيخ سيدي الهواري ، انتقل الشيخ التازي عن زاوية شيخه ، و انشأ هو الآخر زاوية خاصة به ، و التي أخذ نشاطها يتعاظم باستمرار ، و شملت اهتماماتها مختلف جوانب الحياة الدينية و العمرانية والاجتماعية.

ففي الجانب الديني الوعظي ، واصل الشيخ إبراهيم التازي نشاط شيخه في وعظ الناس و إرشادهم إلى طريق الحق، و أخذ في إظهار ما أقامه الله فيه و أرشده إليه في دعوة الخلق و هدايتهم لطريق الملك الحق لا إله إلا هو، فأقام سوق الأذكار بوهران، و أبان بها معالم الإسلام و الإيمان ، ورتب المواسم الشرعية ، و نبّه على الآداب الدينية و الدنيوية . (10)

أما في الجانب العمراني ، فيظهر أن مدينة وهران عرفت على عهد الشيخ إبراهيم التازي نشاطا كبيرا، و هو ما يتضح من قول بن صعد :" و نقل أهلها من التبدي إلى الحضارة فاستقامت فيها و عظمت العمارة ، و ارتحل إليها كثير من أهل الجزائر ، و اغتبطوا بركة سكناها ، و اعترفوا بفضلها على من سواها ، و صرف الزوار أعنة الرفاق إلى مثواها، و قصده الواردون من جميع الآفاق. (11) و لعل ابن صعد قد بالغ ، حينما نسب تعاظم هذا النشاط العمراني إلى الشيخ إبراهيم التازي، اللهم إلاّ ما أشرفت عليه زاويته .

والظاهر أن الهجرة الأندلسية ، كانت لها انعكاسات إيجابية على مدينة وهران و أهلها ، لما عرف به أهل الأندلس من مستوى و نشاط حضاري ، و لوضعهم المادي الميسور ، مما أتاح الفرصة لأهل وهران والضواحي الاستفادة من انعكاسات هذه الهجرة ، إما بتحولهم إلى يد عاملة في هذه المشاريع العمرانية أو انتفاعهم من العلاقات التجارية التي أقاموها مع الجالية الأندلسية ، التي فضلت الاستقرار بوهران ، فضلا على تحمس سكان الضواحي إلى الاستقرار هم الآخرين بالمدينة واتخاذ البيوت. (12)

ولقد استفادت زاوية الشيخ إبراهيم التازي من هذا الوضع، وأصبحت تصلها موارد مالية كبيرة في شكل نذور وصدقات. فقامت بتوسيع الكثير من هياكلها العمرانية، لاستقطاب هذه الأعداد الوافدة من الأندلس أو ضواحي وهران. وهذا ما يتضح من قول بن صعد :" و من أعظم الدلائل على ولايته الباهرة، و كراماته الظاهرة، ما أجراه الحق سبحانه على يديه من بناء الزاوية النبيهية المتعددة الأبواب، و المساجد الأنيقة العالية و المرافق المعدة للزوار و أبناء السبيل بمسجد زاويته، نهاية في الفخامة و الاحتفال، و مدارسها المشتملة على الميضات الأنيقة الدارة ، و الحمام الذي ما شوهد مثله في البلاد ، و الخزائن المملوءة بالكتب العلمية، و الآلات الجهادية ، والسطح المضلل بالياسمين العنبري الرائحة، لا نظير له ولا مثال (13)".

و الملفت للانتباه ، أن هذه المرافق كانت غاية في الأناقة و الجمال ، و هو يتنافى مبدئيا مع روح التصوف ، الداعي إلى الزهد و البساطة في الحياة الدنيا . و قد يكون هذا السلوك من العوامل التي حملت البعض على معارضته و انتقاد تصرفاته . يقول ابن صعد :" و قد كان بمدينة وهران جماعة من الجهلة العظام ، المتشبهين في فنهم و رياستهم بسفلة العوام ، ينتقدون عليه أحواله فـــي لباسه ومأكله ، و يحتجون عليه مخالفته لصفات الشيخ سيدي الهواري في ذلك .. فكانوا ينكرون كرامة الله المودعة عند سيدي إبراهيم ، و يتعرضون بالقول و الفعل لأصحابه .." (14)

و يبدو ، أن الزهد عند الشيخ سيدي إبراهيم التازي ، كان يحمل مفهوما آخـــر ، يختلف عـــن مفهوم شيخه سيدي الهواري ، الذي كان يعيش حياة بسيطة ، و كان زاهدا حتى في اقتناء الكتب و هذا المفهوم هو امتداد لموقف أبي مدين شعيب الذي كان يرى : أن الزهـــد فـــي الدنيا هـــو اعتقاد حقارتها ، و ملازمة هوانها ، و عدم ركون النفس إلى لذاتها ، أما فراغ اليد منها ، و تركها في الظاهر مع تعلق القلب بها في الباطن ، فليس ذلك من الزهد في شيء . (15)

و لا شك ، أن الشيخ إبراهيم التازي كان من رجال التصوف الزاهدين ، و هو الذي رغم مـــا كان تحت يده من دنيا واسعة ، إلاّ أنه لم يركن إليها ، و لا ورثّ أهله شبرا مما كان تحت يده ، وكل ما بناه و أشرف عليه جعله حبسا على الزاوية . (16) و هذا قمة الزهد و الصلاح ، أما مظاهر اللباس و الطعام الـــتي كـــانت محل انتقاد ، فلم يحدث حول إباحتها أو منعها إجماع من قبل الصوفية ، و إنما اختلف الأمر من متصوف لآخر حسب قناعته الذاتية ، و المسلك الـــذي اتخذه في هذا الطريق . (17)

أما عن الجانب الاجتماعي ، كان هو الآخر حافلا بالمبادرات و الانجازات ، و لعـــل إيصال الماء إلـــى مدينة وهران ، اعتبر أهم إنجاز في هذا الميدان ، لما كان يعانيه سكان المدينة من نقص حاد في المياه ، و المشقة الـــتي كانوا يكابدونها في جلبه من مناطق نائية و كذا لدلالته الحضارية ، ذلك أن الماء عنصر الحياة .قال ابن سحنون الراشدي :" و أما الماء الذي أدخله لوهران ، فهو من غرر الدهر و حسنات الزمان ، فأعظم بها صدقة جارية مثلها يعد للمعاد ، و آية مـــن آيات ولايته إلى يوم التناد ، و قد رامه قديما من نزل وهران من الملوك و أهـــل جباية الأموال ، فلـــم يهتدوا إليه وأعوزهم سبيله و أخر ذلك إلى زمانه لتثقل به كفة ميزانه ..ثم قال : حدثني المشيخة مـــن أهـــل وهران ، أنه لما أدخله البلد سرّ به أهلها أشد السرور ، لأنهم كانوا في مشقة عظيمة مـــن قلة الماء و مكابدة السقيا من العيون من الصباح إلى المساء ، فوقاهم المشاق الصعبة ، و سقاهم الماء الذي جعله الله حياة كل ذي كبد ." (18)

و لم يكن إيصال الماء ، هو كل ما قام به الشيخ سيدي إبراهيم التازي من نشاط اجتماعي بل تعداه إلى غيره من وجوه البر و الإحسان ، خصوصا حيال الفئات المحرومة مـــن المجتمع :" كـــان سيدي إبراهيم محبا للفقراء و المساكين ، مؤثرا لهم بإغاثة ملهوفهم ، و القـــيام بشؤونهم ، دؤوبا على فعل الخيرات و أنـــواع الطاعات ، حريصا على إيصال الخير لعباد الله ، يحب لكافة الناس ما يحب لنفسه .. و كانت الصدقات و النذور ترد عليه مـــن الآفاق ، فلا يدخر شيئا منهـــا ، بل يصرف ذلك في وجهه و يعود به على المحاويج . (19)

و تميزت زاوية الشيخ بضمان توفر الطعام طوال اليوم للفقراء و عابري السبيل و الزوار و كذلك إيواء من لا مأوى له .

و الظاهر أن النشاط المكثف للزاوية و كثرة الواردين عليها ، ساهمت في إنماء حركة التجارة ، لما كانت تقتنيه الزاوية من أطعمة . يقول ابن صعد :" تلقيت من الجم الغفير من أهل وهران ، أن الطعام الذي كـــان يأتي لزاوية سيدي إبراهيم لم يكن له وقت معلوم على ما جرت به العادة في الدور ، و إنما كان يسيل على الدوام من طلوع الشمس إلى صلاة العشاء ..و

حدثني كثير منهم أنه من حين مات سيدي إبراهيم قلّ أكلـــهم لملاذ الأطعمة في دورهم ، قالوا : لما كان سيدي إبراهيم بقيد الحياة ، كنا على أفضل حال ، في رغد العيش و كثرة الأرباح في التجارة ." (20)

و الظاهر ، أن وجود الزاوية و النشاطات المتعددة التي كانت تقوم بها ، و الخدمات المختلفة التي كانت تقدمها ، كانت لها انعكاسات إيجابية على مختلف الفئات الاجتماعية دون استثناء : الفقراء و المساكين استفادوا منها من خلال الصدقات التي كـــان يفرقها عليهم الشيخ ، أو الوجبـــات الغذائية التي كانوا يستفيدون منها .

كما وجد العمال و الحرفيون في مشاريعها العمرانية و الاجتماعية ، فرصة للعمل و إبداء مهاراتهم و كذلك التجار الذين راجت تجارتهم على عهد الشيخ لكثرة الوافدين على المدينة ، و مقتنيات الزاوية من الغذاء .

كما استفاد سكان المدينة من الانعكاسات الايجابية للهجرة الأندلسية ، التي يظهر أنـــها كـــانت بأعداد كبيرة ، وعرفوا حيوية متجددة ، و ظهرت عليهم مظاهر الرفاهية فـــي مأكلهم و ملبسهم ودورهم . و لم يكن أصحاب الشيخ إبراهيم التازي و مريدو زاويته متميزين في ذلك ، بل عـــم سكان المدينة بدرجات متفاوتة . (21)

و بحكم الثقافة الواسعة التي اكتسبها الشيخ إبراهيم التازي ، لاسيما الدينية منها ، خلف العديد من الإنتاج الفكري ، من ذلك ما ذكره ابن صعد من أنه وقف على : الكثير من تقاييده في الفقه و الأصول و علم الحديث بخطه . (22)

و إن كنا لا نعلم لها مكانا في دور الأرشيف ، كما أنها لم تطبع ، خصوصا و أنها مجرد تقاييد ، أي نقول مختصرة عن العلماء الذين تتلمذ عليهم ، أو الكتب التي انكب على حفظها و دراستها . و كان هـــذا أمر مشهور في ذلك العصر في مجال التأليف ، فقلما تجاوزت المؤلفات ، التقـــاييد والمختصرات و الشروح . لكن يظهر من ميادين هذه التقاييد أنه كان ملما بمختلف العلوم الدينية.

و ترك الشيخ إنتاجا فكريا مهما تمثل في مجموعة القصائد التي نظمها في التصوف و المديح ، فلقد أفرغ فيها مختلف تجاربه و حكمه في قالب صوفي ، و لعل مـــن أهم هذه القصائد و أشهرهـــا ، القصيدة المشهورة بالدالية ، و التي سماها بالنصح التام للخاص و العام ، و هي في نصح المسلمين ، محذرا من أشياء و مرغبا فـــي أخرى . و مطلعها :

إن شئت عيشا هنيئا و إتباع هدى فاسمع مقالي و كن بالله معتضدا . (23)

و الدارس لهذه القصائد ، يكشف عن جانب كبير من الفكر الصوفي للشيخ إبراهيم التازي والموضوعات التي أثارها ، و مساره العام .

وقد كانت بعض هذه القصائد محل شروح من قبل مؤلفين متأخرين ، مثل القصيدة المرادية التي شرحها محمد الصباغ القلعي في القرن العاشر الهجري ، تحت عنوان :"شفاء العليل و الفوائد في شرح النظم الشهير بالمراد ." (24)

تتلمذ على الشيخ إبراهيم التازي ، عدد كبير من الطلبة ، و هو الذي ظل يشرف على شؤون الزاوية التي أسسها مدة لا تقل عن ثلاث وعشرين سنة ، أي من سنة 843 ه إلى سنة 866 ه . إلا أن المصادر لا تذكر إلا عددا محدودا منهم ، على الرغم من أنهم كانوا من كبار العلماء في ذلك العصر .

و من الذين أخذوا عنه : الحافظ التنسي (ت 899 ه) ، و الإمام السنوسي ، وسيدي علي التالوتي و الشيخ أحمد زروق و غيرهم . (25)

توفي رحمه الله يوم 9 شعبان عام 866 ه الموافق ل 9 ماي 1462 م . دفن قرب ضريح شيخه سيدي الهواري لمدة خمسين عاما ، و عندما احتل الإسبان مدينة وهران ، اتخذوا قبره شبه مخمرة ، فاستنكر ذلك تلامذته ، و نقلوه سرا إلى قلعة هوارة التي تعرف اليوم بقلعة بنـــي راشد ، و دفنوه هناك و بنـــوا عليه قبة و ضريحا ، ما يزالان مزارين حتى اليوم . (26)

وختاما يمكن القول بأن سيدي إبراهيم التازي كان بوهران كمالا ، و لأهلها جمالا ، معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب ، جامعا لمحاسن العلماء ، متمتعا بآداب الأولياء ، لا نظير له في كمال العقل و متانة الحلم ، والمتمكن في المعارف و بلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق و جميل العشرة ، والمعرفة بأقدار الناس و القيام بحقوقهم . فهو أحد من أظهره الله لهداية خلقه ، وأقـــامه داعيـــا لبسط كـــراماته ، فدعاهم إلـــى الله ببصيرة وأرشدهم لعبـــوديته بعقـــائد التوحيد ووظـــائف الأذكـــار (27).

رحم الله الولي الصالح الزاهد الناصح العالم العلامة سيدي إبراهيم التازي .

الهوامش :

1 ابن سحنون الراشدي، أحمد بن محمد بن علي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق المهدي البوعبدلي، مطبعة البعث، قسنطينة، 1973 ص 188 .

2 – ابن مريم المليتي المديوني التلمساني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد (ت. 1014 هـــ)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تقديم عبد الرحمن طالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 . ص 58 .

3 – ابن صعد التلمساني محمد بن أحمد بن أبي الفضل (ت. 901 هـــ)، النجم الثاقب في ما لأولياء الله من مفاخر المناقب، الخزانة العامة، الرباط، رقم: ك 1292 ، و الثغر الجماني . ص 188

4 – انظر التصوف في المغرب الأوسط مابين القرنين السابع و التاسع الهجريين . بو داود عبيد . رسالة لنيل شهادة الماجستير . ص 193

5 – المرجع السابق ص 194 ، و أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة . يحي بو عزيز .نشر دار الغرب الإسلامي . ص 218

6 – الثغر الجماني . ص 191

7 – السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن (ت. 902 هـــ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، م 1، ج 1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت . ص 187

8 – انظر ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط . ص 194 – 195 ، و كتاب البستان . ص 58 – 59 و أعلام الفكرو الثقافة . ص 218 و انظر النجم الثاقب .

9 – الثغر الجماني . ص 189 ، و ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط . ص 196

10 – انظر الثغر الجماني . ص 189

11 – انظر المرجع السابق ص 189

12 – ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط . ص 197

13 – انظر الثغر الجماني . ص 189 – 190 ، و ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط . ص 197

14 – ابن صعد روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، المكتبة الوطنية، الجزائر، رقم 2596. نقلا عن ظاهرة التصوف . ص 197

15 – ابن صعد . النجم الثاقب . نقلا عن ظاهرة التصوف ص 198

16 – ابن صعد . روضة النسرين . المخطوط السابق .

17 – ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط . ص 198

18 – الثغر الجماني . ص 190

19 – انظر ظاهرة التصوف . ص 199

20 – ابن صعد . روضة النسرين . و 177 ط

21 – ظاهرة التصوف ص 199

22 – ابن صعد . النجم الثاقب . و 9 ط ، و كتاب البستان . ابن مريم . ص 59

23 – المرجع السابق .

24 – انظر ظاهرة التصوف .ص 200

25 – كتاب البستان . ص 60

26 – أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر . ص 219

27 – كتاب البستان . ص 59

المراجع :

1 - ابن سحنون الراشدي، أحمد بن محمد بن علي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق المهدي البوعبدلي، مطبعة البعث، قسنطينة، 1973

2 – ابن مريم المليتي المديوني التلمساني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد (ت. 1014 هـ)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تقديم عبد الرحمن طالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 .

3 – بو داود عبيد، التصوف في المغرب الأوسط مابين القرنين السابع و التاسع الهجريين. رسالة لنيل شهادة الماجستير . قسم التاريخ، جامعة وهران تحت إشراف د.غازي الشمري،.

4 - يحي بو عزيز ،أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ..نشر دار الغرب الإسلامي . 1995

5 – السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن (ت. 902 هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، م 1، ج 1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت .